مجلة أرابخا للدراسات التاريخية والآثارية والأنثروبولوجية
العدد الأول/ المجلد الأول حزيران ٢٠٢٦
IRAQI Academic Scientific Journals

## معلومات الباحث

**الباحث الاول**

**الاسم: م.م. شهلاء امين رشيد محمد**

**الجامعة : كركوك**

**الكلية: التربية للعلوم الانسانية**

**القسم: التاريخ**

**البلد: العراق**

**البريد الالكتروني:**
**shahlaamein@uokirkuk.edu.iq**

**الهاتف: ٠٧٧٠١٣٥٣٠٧٩**

**الباحث الثاني**

**الاسم :**

**الجامعة :**

**الكلية:**

**القسم:**

**البلد:**

**البريد الالكتروني:**

**الهاتف:**

**تاريخ الاستلام:٢٠٢٥/٨/٢٣**

**تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٩/٢٩**

**تاريخ النشر: ٢٠٢٦/٥/٢٦**

**الكلمات المفتاحية:** (الانتداب الفرنسي– النخب المحلية– الحركة الوطنية– النضال السياسي– الاستقلال)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – جامعة كركوك – كلية التربية الاساسية

## عنوان البحث

# الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان آليات السيطرة ومقاومة النخب المحلية (١٩٢٠-١٩٤٦م)

## ملخص البحث

يتناول هذا البحث طبيعة نظام الانتداب الفرنسي على كل من سورية ولبنان بين عامي ١٩٢٠– ١٩٤٦م، حيث شكل هذا الانتداب أحد الصيغ الاستعمارية التي هدفت إلى تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية وثقافية وأمنية ، وذلك من خلال تفتيت المنطقة وإقامة العديد من المشروعات الاقتصادية والاحتكارات المالية بالإضافة إلى إيجاد صيغة قانونية ودستورية تسهل من السيطرة الفرنسية، الأمر الذي أدى إلى ظهور حراك لدى النخب المحلية السياسية والاجتماعية والثقافية التي قادت المقاومة الوطنية بأشكال عديدة ما بين النضال المسلح الذي تجلي بثورات شملت كل البلاد وبين النضال السياسي البرلماني، وقد برز من خلال هذا النضال الدور الفعال للنخب المحلية التي استمرت حتى تحقيق الاستقلال عام ١٩٤٦م.

IRAQI Academic Scientific Journals
Journal of ARAPKHA for Historical, Archaeological and Anthropological Studies
Number (1)/ Volume (1) May 2026

## Researcher Information

First Researcher
Name: Assistant Lecturer. Shahla Amin Rashid Mohammed
University: Kirkuk
College: College of Education for Human Sciences
Department: History
Country: Iraq
Email: shahlaamein@uokirkuk.edu.iq
Phone: 07701353079

Second Researcher
Name:
University:
College:
Department:
Country:
Email:
Phone:

Receipt Date: 23/ August / 2025
Acceptance Date: 29 / September / 2025
Publication Date: 26/ May / 2025

Keywords: (French Mandate - Local Elites - National Movement - Political Struggle - Independence)

Ministry of Higher Education and Scientific Research - University of Kirkuk - College of Basic Education

## The Title

**The French Mandate over Syria and Lebanon: Mechanisms of Control and Resistance of Local Elites (1920-1946 AD)**

## Abstract

This research examines the nature of the French mandate system over Syria and Lebanon between 1920 and 1946. This mandate constituted one of the colonial formulas aimed at achieving political gains Political, economic, cultural and security, through fragmenting the region and establishing many economic projects and financial monopolies, in addition to finding a legal and constitutional formula that facilitates French control, this led to the emergence of a movement among the local political, social, and cultural elites who led the national resistance in various forms, ranging from armed struggle, which manifested itself in revolutions that encompassed the entire country, to parliamentary political struggle. Through this struggle, the effective role of the local elites emerged, continuing until independence was achieved in 1946.

## المقدمة

وقع المشرق العربي تحت الحكم العثماني لمدة أربعة قرون، وقد تمتعت بلاد الشام خلال تلك المدة بأهمية تاريخية وجغرافية وطبيعية جعلها محط أنظار الدول الاستعمارية لا سيما بعد خروج الدولة العثمانية خاسرة في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤– ١٩١٨م، إذ ألقت تلك الحرب بنتائجها ذات الأثر الكبير على أوضاع سورية الجغرافية والقانونية، فكانت اتفاقية سايكس بيكو ١٩١٦م التي أدت إلى فصل فلسطين والأردن ولبنان عن سورية ، ليليها وعد بلفور ١٩١٧م الذي كرس فصل فلسطين عن سورية الطبيعية والذي سمح بإقامة وطن قومي لليهود في قلب فلسطين، ومن ثم تم إنشاء لبنان الذي اقتطع من مناطق كانت تتبع تاريخيا لولاية دمشق، في تلك المرحلة وبعد هزيمة الدولة العثمانية حاول الأمير فيصل بن الشريف حسين أن يعيد توحيد المنطقة من خلال انشاء حكومة عربية ولكن كان ذلك دون جدوى، حيث جاء اتفاق سان ريمو ١٩٢٠م ليحسم الموضوع لصالح القوى الاستعمارية لاسيما فرنسا وبريطانيا، وقد قسمت سورية بموجب ذلك الاتفاق إلى منطقتين إحداهما تحت الانتداب الفرنسي والثانية تحت الانتداب البريطاني، وقد شملت المنطقة الأولى كل من سورية ولبنان، بينما شملت المنطقة الثانية كل من فلسطين وشرقي الأردن (عدوان، ٢٠١٠م، صفحة ١٠٣٢).

وبذلك وقعت كل من سورية ولبنان تحت الانتداب الفرنسي الذي أقرته عصبة الأمم المتحدة تحت مبرر مساعدة وتهيئة الشعوب الضعيفة للاستقلال، إلا أن الوقائع والأحداث في تلك المدة كشفت عن الدوافع الحقيقية والتي تمثلت في تحقيق السيطرة وفرض الهيمنة السياسية والاقتصادية والثقافية على المنطقة العربية لتجد القوى المحلية والوطنية نفسها في مواجهة ذلك المشروع الاستعماري محاولةً التصدي له بالأساليب السلمية والثورات المسلحة لتتوج نهاية تلك المرحلة بالاستقلال ١٩٤٦م.

**إشكالية الدراسة:**

يركز هذا البحث على دراسة طبيعة وآليات السيطرة الفرنسية على سورية ولبنتن إبان الاحتلال الفرنسي ١٩٢٠–١٩٤٦م، حيث تعد هذه الفترات من أهم الفترات التي تبلور خلالها النضال الوطني ضد الاحتلال الفرنسي بأشكال عديدة، وذلك نتيجة سياسة الانتداب الفرنسي التي قامت على القمع وتهديد النخب الوطنية والتي استمرت في نضالها حتى نالت الاستقلال ١٩٤٦م.

**أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية الدراسة في أنها تسلط الضوء على بنية الانتداب الفرنسي وأساليبه كما أنها تجمع بين دراسة الاستعمار ومقاومة النخب المحلية وتأثير ذلك على مجريات الأحداث في تلك الفترة وصولاً للاستقلال التام.

**أهداف البحث:**

- استكشاف آلية السيطرة الفرنسية على سورية ولبنان.
- تحليل أساليب فرنسا في فرض انتدابها.
- دراسة حركات المقاومة المسلحة والسلمية في كلا البلدين.
- التعرف على عوامل الاستقلال.

**منهج البحث:**

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي درس تطور الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان، وتحليل استراتيجيات المقاومة الوطنية لدى النخب المحلية، والمقارنة بين سياسة الانتداب في سورية ولبنان، وكذلك المقارنة بين أشكال المقاومة في كلا البلدين.

وقد تم تقسيم البحث إلى مقدمة وأربعة مطالب: المطلب الأول: فرض الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان ، المطلب الثاني: أساليب فرض الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان ، المطلب الثالث: دور النخب المحلية وأشكال المقاومة ، المطلب الرابع: إنجازات النخب المحلية.

**صعوبات البحث:**

يكاد لا يخلو بحث من صعوبات عديدة تواجه الباحث في عملية البحث، وتختلف هذه الصعوبات باختلاف موضوع البحث، ومن الصعوبات التي واجهت الباحث في هذا البحث:

-اتساع البحث وتشعبه.

-قلة المصادر والمراجع المتعلقة ببعض جزئيات البحث.

## المبحث الأول

## فرض الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان

### المطلب الأول: آلية فرض الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان:

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى قامت الحاميات البريطانية والفرنسية بإقامة حاميات غير مستقرة مع إدارة تخضع لأشراف الفرنسيين في كيليكيا( )، وقد قوبل الوجود البريطاني الفرنسي لعداء الأهالي وعداء القوات والحاميات التركية، وبموجب الظروف المحيطة تقرر في الأول من تشرين الثاني ١٩١٩م أن تتولى القوات الفرنسية تجهيز الحاميات العسكرية في غرب سورية وشمالها (كيليكيا)، مع المحافظة على الحدود بين القطاعات وعدم المساس في ترتيبات إقامة سلام دائم، كما تقرر أيضا أن تحل لقوات العربية محل القوات البريطانية في سورية الشرقية، وقد فرنسا على هذا الاقتراح، وقد استغل الجنرال الفرنسي كليما نصو(Clemenceau) وحكومته ذلك مدعياً أنه سوف يعطي السوريين حكماً يقوم على الحرية والنظام والتقدم مجارياً في ذلك أماني الشعب السوري (لونغريغ، د.ت، الصفحات ١٢١-١٢٢) .

في تلك الفترة وفي شهر آب ١٩١٩م تمت دعوة الأمير فيصل إلى لندن من أجل اطلاعه على تلك القرارات، وقد حضر الأمير فيصل في ١٩ أيلول ١٩١٩م وعندما اطلع على موقف بريطانيا بقوة ضد بعض البنود التي بدت أنها ذات مغزى بالنسبة للخطط الفرنسية المقبلة والتي سيكون عاجزاً تجاهها، وطالب بعقد مؤتمر للبت في المسألة السورية بشكل نهائي بما يتناسب مع الوعود المعطاة في وقت الحرب ومبدأ ويلسون، إلا أن طلبة رفض وتبين له زيف الوعود البريطانية في الحرية والاستقلال (لونغريغ، د.ت، صفحة ١٢٢).

وفي ١٨ كانون الثاني عام ١٩١٩م عُقد مؤتمر الصلح في باريس وقد ألقى الأمير فيصل خلال المؤتمر كلمة تحدث فيها عن دور العرب في وتضحياتهم في سبيل تحقيق النصر على الدولة العثمانية، ودعا خلال كلمته إلى تحقيق استقلال وحرية البلاد العربية وتوحيدها تحت رابطة القومية العربية، ووجه انتقاداً لاتفاقية سايكس بيكو ودعا إلى تطبيق مبادئ ويلسون(Woodrow Wilson) مشدداً على حق الشعوب بتقرير مصيرها، كما دعا إلى إرسال لجنة إلى بلاد الشام من أجل الاطلاع على رغبات السكان (الديلمي و الرفاعي، ٢٠١٥م، صفحة ٦٠)، وفي الثالث من حزيران ١٩١٩م عُقد المؤتمر السوري العام

() كيليكيا: إقليم تاريخ يقع في جنوب الأناضول وشمال سورية.

وقدم مجموعة من مطالب الشعب التي تركزت حول الحرية والاستقلال (خوري، أعيان دمشق والقومية العربية، سياسة دمسق١٨٦٠-١٩٢٠م، ١٩٩٣م، صفحة ١٤٢)، وفي يوم الأربعاء ١٠ حزيران وصلت لجنة كينغ كراين(Cran-King ) للاطلاع على مطالب البلاد العربية (العمر، ٢٠١٨، صفحة ١٠٥).

وفي ٢٦ نيسان ١٩٢٠ عقد المجلس الأعلى للحلفاء اجتماعاً في مدينة سان ريمو وقد قرر المجتمعون إعلان الانتداب الفرنسي على كل من سورية ولبنان بينما تخضع فلسطين وشرقي الأردن والعراق للانتداب البريطاني، وقد وافقت الدول المعنية على قبول الانتداب من حيث المبدأ، بهذا تمكنت فرنسا من تحقيق هدفها في فرض سيطرتها على سورية ولبنان وتحت غطاء دولي يحميها من أي تهمة توجه إليها (لونغريغ، د.ت، صفحة ١٢٨).

يتضح من خلال دراسة آلية فرض الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان أن المسألة لم تكن نتيجة فراغ سياسي فحسب بل نتاج شبكة معقدة من التفاهمات الدولية والمصالح المشتركة، التي تجاهلت مطالب الشعب، كما أظهرت الوعود البريطانية للعرب ولا سيما للأمير فيصل أنها لم تكن سوى أداة ظرفية لتحقيق مكاسب عسكرية أثناء الحرب، وهو ما كشفه موقف لندن الرافض لحق السوريين في تقرير مصيرهم، ومن ثم فرض الانتداب الذي كان شكلاً مقنعاً من أشكال الاستعمار المباشر ويعكس ميزان القوة المختل لمصلحة الدول الأوروبية، ويضع المنطقة على مسار من الصراع السياسي والمقاومة الوطنية.

**المطلب الثاني: قرارات مؤتمر سان ريمو ١٩٢٠م:**

وفي ٥ أيار تم إعلان قرارات مؤتمر سان ريمو التي كان لها تأثير على دمشق، فقامت المظاهرات التي طالبت الحكومة بالقيام بإجراءات فورية من أجل حماية استقلال البلاد، بينما قوبلت هذه القرارات بالرضى من قبل الأوساط التي تهيمن على جبل لبنان وقد تضمنت تلك المقررات (الزين، ١٩٧٧م، صفحة ٩):

-توزيع الانتداب بين كل من بريطانيا وفرنسا بشكل يتماشى مع مصالح الدولتين.

-وضع سورية ولبنان تحت الانتداب الفرنسي كدولتين منفصلتين.

() لجنة كينغ – كراين هي لجنة تحقيق عيّنها الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون في أثناء انعقاد مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩ للوقوف على آراء أبناء سورية وفلسطين في مستقبل بلادهم.

-وضع فلسطين وشرق الأردن تحت الانتداب البريطاني وتطبيق وعد بلفور.

- وضع العراق تحت الانتداب البريطاني.

وبعد إعلان الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان توجهت فرنسا إلى العمل على فرض إدارتها للبلاد والتخلص من أي إدارة عربية إذ قام الجنرال غورو(Henri Joseph Gouraud) بتوجيه إنذار إلى الأمير فيصل في ١٤ تموز ١٩٢٠م تضمن (باروت، ٢٠٢٤م، صفحة ٦٢٢):

-قبول الانتداب الفرنسي.

-السماح لفرنسا بحرية التصرف بسكة رياق حلب.

-تسريح القوات العسكرية والتخلص من التجنيد الإجباري.

-ملاحقة الوطنيين والثوار.

-قبول التعامل بالعملة الورقية التي أصدرتها فرنسا.

وقد أعطى الجنرال غورو الأمير فيصل مهلة تنتهي في منتصف ليلة ١٧-١٨ تموز، وقد طلب غورو من الأمير فيصل قبول هذه البنود جملةً أو رفضها جملةً واحدةً (سلطان، ١٩٨٧م، صفحة ٣٦٠)، وبالرغم من قبول الأمير فيصل وحكومته لشروط الإنذار، إلا أن ذلك لم يمنع الجنرال غورو من تجهيز حملة عسكرية للدخول إلى المناطق الواقعة تحت الإدارة العربية لتدور رحى المعركة في منطقة ميسلون في دمشق بين القوات العربية بقيادة القائد يوسف العظمة _ الذي شغل منصب وزير الحربية في حكومة الأمير فيصل ١٩١٨م والتي كانت برئاسة علي رضا الركابي ( ) _ وبين القوات الفرنسية بقيادة الجنرال غورو، لتنتهي تلك المعركة لصالح القوات الفرنسية لاسيما بعد استشهاد يوسف العظمة، فقامت القوات الفرنسية بالزحف للدخول إلى دمشق مدعمة بالأسلحة المتطورة من طائرات ومدرعات (الزين، ١٩٧٧م، الصفحات ١٧٦-١٧٩)، وبذلك بدأت مرحلة جديدة وقعت خلالها سورية تحت الاحتلال الفرنسي.

وعليه فقد أظهرت مقررات مؤتمر سان ريمو حقيقة السياسة الاستعمارية الأوروبية في المشرق العربي إذ وزعت مناطق النفوذ بين بريطانيا وفرنسا وفق حسابات المصالح لا وفق المبادئ المعلنة حول حق الشعوب في تقرير مصيرها، مما أثار الغضب الشعبي في دمشق وعموم سورية بينما رحبت بعض

() رئيس الحكومة العربية التي شكلها الأمير فيصل في دمشق ١٩١٨م.

النخب اللبنانية القريبة من فرنسا بذلك، ذلك ولم يقتصر رد الفعل الفرنسي على إقرار الانتداب، بل اندفعت القوات الفرنسية نحو المواجهة العسكرية فكانت معركة ميسلون الحدث الفاصل الذي أدى إلى سقوط الحكومة السورية وانتقال سورية إلى واقع الانتداب المفروض بالقوة العسكرية.

**المبحث الثاني**

**أساليب فرض الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان:**

أدركت فرنسا دولة الانتداب أن الأهداف العامة للانتداب لا يمكن أن تتحقق دون إيجاد أساليب مناسبة تدعم تحقيق تلك الأهداف فكان من بين تلك الأساليب:

**المطلب الأول: الإدارة المركزية:**

إن قضية ممارسة الدولة الفرنسية لسيطرتها على سورية ولبنان لم تواجه أي صعوبات بالنسبة للإدارة الفرنسية، فقد عمد الفرنسيين وبحكم عدائهم العميق للقومية العربية منح السوريين واللبنانيين وبصورة حذرة الحد الأدنى من السلطات، مع الحرص على احتفاظ الفرنسيين بالسلطة العليا في كل التفاصيل الإدارية والدستورية في كلا البلدين، وقد عملت فرنسا على توفير جهاز كامل من الموظفين المختصين بإدارة البلاد وكان في قمة هرم ذلك الجهاز " المفوض السامي" وهو المسؤول أمام وزارة الخارجية الفرنسية عن إدارة الانتداب، وكان المفوض السامي يمثل سورية ولبنان في علاقاتهم الخارجية، ويشرف على توجيه السلطات المحلية، وكان المندوب السامي الفرنسي يقيم في مقره في السراي الكبير في بيروت، وكان يتبع له مكاتب السكرتارية والمخابرات والصحافة والدعاية والأمن العام (لونغريغ، د.ت، الصفحات ١٤٧-١٤٨).

لقد ضمنت فرنسا من خلال جهازها الإداري المتكامل مراقبة فعلية للبلاد ومن المقر الرئيسي للمفوض السامي.

**المطلب الثاني: تجزئة البلاد:**

لم يكن إعلان الانتداب واحتلال فرنسا لسورية هي خيبة الأمل الوحيدة لدى السوريين بل الأمر تعدى ذلك إلى قيام فرنسا لتقسيم سورية إلى دويلات وفصل جبل لبنان عنها متبعةً في ذلك سياسة فرق تسد، ففي ٣١ آب ١٩٢٠م صدر قرار من القائد العام لجيش الشرق الفرنسي " الجنرال غورو" بإعلان

دولة لبنان الكبير، وفي١ أيلول أُعلن هذا القرار في بيروت باحتفال عام ضم كبار الشخصيات اللبنانية وممثلين عن الدول الأجنبية، وقد تم تعيين المفوض السامي الكابتن " ترابو" (Trabaud) حاكماً على لبنان الكبير (الحكيم، ١٩٩١م، الصفحات ٤١-٤٢). وقامت فرنسا بتقسيم سورية إلى أربع دويلات _ وكانت دولة لبنان الكبير خامسها_ على أساس طائفي وهي: دولة دمشق وتضم دمشق ودرعا والقنيطرة وحمص وحماة، دولة حلب تشمل حلب والرقة وديرالزور وإدلب والحسكة، دولة الدروز في جبل العرب وتشمل محافظة السويداء، ودولة جبال العلويين وتشمل الساحل السوري تمتعت هذه الدويلات باستقلالها عن بعضها البعض (الفاعوري، ٢٠١١، صفحة ١٧١).

ومما لا يمكن ان نغفل عنه قيام فرنسا بسلخ لواء الاسكندرونة( ) عن الوطن الأم سورية ومنحت لتركيا بعد ترتيب المصالح المشتركة بين كل من فرنسا وتركيا، حيث جرى توقيع عدة اتفاقيات بهذا الشأن ليتم سلخ اللواء بشكل نهائي في عام ١٩٣٩م وبموافقة عصبة الأمم المتحدة.

وعليه فإن تبني فرنسا لقرار تقسيم سورية إلى دويلات زاد من استياء السوريين وستزيد من المتاعب الفرنسية في المستقبل آنذاك.

**المطلب الثالث: الأسلوب العسكري:**

كان المبدأ الذي اعتمدت عليه فرنسا هو مبدأ الانتداب وهو سلطة عسكرية قبل أن يكون إدارة مدنية، لذلك قامت فرنسا بتشكيل قوة عسكرية أُطلق عليها اسم جيش المشرق، كان من وظائفها السيطرة على المدن الكبرى في سورية ولبنان، وكانت وسيلة أساسية في قمع أي تمرد أو عصيان ضد فرنسا، ذلك ولم تغفل فرنسا عن تجنيد القوات المحلية تحت قيادة ضباط فرنسيين وكان الهدف من ذلك إيجاد قوة عسكرية مرتبطة بالقوات الفرنسية، أما بالنسبة للقوانين فقد كانت الأحكام العرفية هي الحل الأمثل الذي أوجدته فرنسا لاسيما أثناء حدوث الأزمات (بشارة، ٢٠١٧م، صفحة ٩٦).

**المطلب الرابع: الأسلوب الاقتصادي:**

() يقع في أقصى شمال غرب سورية، منذ عام ١٩٣٩ اصبح تابعاً لتركيا بموجب تأمر فرنسي تركي وبمباركة عصبة الأمم المتحدة.

كان الأسلوب الاقتصادي أحد أهم الأساليب التي اعتمد فرنسا عليها في تثبيت انتدابها على سورية ولبنان، وقد عانى الاقتصاد السوري واللبناني خلال تلك المدة من التراجع والتدهور، ففي سورية ظل البنك السوري قائماً وهو بنك ساهمت بعض البنوك الفرنسية في تأسيسه، وقد لعب هذا البنك دوراً كبيراً في الإدارة السياسية الفرنسية للبلاد، وبقي النقد السوري مرتبطاً بالنقد الفرنسي والذي كان يعاني من أزمات كبيرة في أثناء الحرب العالمية الأولى (سالم، ٢٠١٦م، صفحة ٣٠).

أما الصناعة السورية فقد عانت من صعوبات عديدة أدت إلى تراجعها، فقد كان لانتشار الصناعات الأوروبية أثر كبير في تدهور الصناعة السورية، إذ شكلت سورية سوقاً لتصريف المنتجات الأوروبية (منسي، ١٩٩١م، صفحة ١١٩)، فضلاً عن سعي فرنسا لاحتكار بعض الصناعات كصناعة الحرير والقطن التي كانت رائجة في ذلك الوقت.

كما استغلت فرنسا مركزها في كل من سورية ولبنان وذلك لدعم تجارتها، فعملت على تنشيط عمل جمعية التجارة الفرنسية، وفرضت الضرائب التركية على التجار السوريين، الأمر الذي ساهم في رفد الخزينة الفرنسية بمبالغ طائلة، خصوصاً بعد زيادة مقدار الضرائب المفروض، فضلاً عن سيطرة فرنسا على الموارد الأولية الزراعية وسعيها الدائم لتطوير زراعة القطن وتربية دودة القز الأمر الذي يوفر لها المواد الأولية الأساسية التي تحتاجها في صناعتها آنذاك (سالم، ٢٠١٦م، صفحة ٣٣).

**المطلب الخامس: الأسلوب الاجتماعي والثقافي:**

أثناء الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان عملت فرنسا على فرض سيطرتها على مختلف مجالات الحياة، فقامت بوضع الأوقاف تحت سيطرتها المباشرة وحكم البلاد بتشريع لا ديني، وكان من أخطر الأساليب الاجتماعية في فرض سيطرتها كان إثارة النعرات الطائفية والتفرقة العنصرية بين السكان مع تشجيع الخلافات بين المذاهب والعمل على الاستفادة منه، فضلاً عن العمل على فصل المناطق الريفية عن المراكز الحضرية وتحريضهم على مواجهة الحركة الوطنية التي تشكل ضغطاً كبيراً على الفرنسيين، ومن الناحية الثقافية اتبعت سياسة الفرنسة والتي تقوم على جعل اللغة والثقافة الفرنسية سائدة في البلاد، وتدريس التاريخ والجغرافية الفرنسية في مدارس سورية وإجبار الطلاب على تحية العلم الفرنسي (سالم، ٢٠١٦م، الصفحات ٣٤-٣٥).

من الجدير بالذكر أن الأساليب الفرنسية في فرض الانتداب على سورية اختلفت هنا في لبنان ، فينما نلاحظ تشدد القوات الفرنسية في سورية في فرض الانتداب إلا أنها في لبنان نجحت في كسب ولاء بعض الطوائف لاسيما المسيحيين ، فقد اتسمت السياسة الفرنسية في لبنان في أنها أقل تشدد، واستمالة النخب المسيحية مع الحد من دور النخب المسلمة ودعم المجتمع المدني الداعم لفرنسا، ولم يكن التدخل العسكري تدخلاً كبيراً، على عكس سورية التي قُمعت احتجاجاتها بعنف ووحشية الأمر الذي أدى إلى نجاح فرنسا في تعزيز الولاء لها بين النخب اللبنانية، بينما انطلقت من سورية المقاومة بأشكال عديدة.

**المبحث الثالث**

**دور النخب المحلية وأشكال مقاومة الانتداب الفرنسي**

تشكلت النخب المحلية في سورية ولبنان من مجموعة من الشخصيات البارزة التي أدت دوراُ بارزاً في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الثقافية، فكان منهم السياسيين والتجار والقيادات الدينية والمفكرين والصحفيين، وقد أدت تلك النخب دوراُ بارزاً في مقاومة الانتداب الفرنسي، وعلى الرغم من لجوء فرنسا إلى القيام بالعديد من الإجراءات إلى أنها لم تكن قادرة على الوقوف في وجه المد المقاوم الذي حاول التصدي للفرنسيين بالثورات المسلحة والكفاح السلمي.

**المطلب الأول: المقاومة المسلحة:**

مع نزول القوات الفرنسية الساحل السوري وقبل إعلان الانتداب الفرنسي بدأت الثورات السورية تشتعل، فكانت:

أ. **ثورة الشيخ صالح العلي:** انطلقت من الجبال الساحلية في ١٥ كانون الأول ١٩١٨م، بعد أن اجتمع الشيخ صالح العلي مع زعماء الجبال الساحلية الأمر الذي أزعج فرنسا ودعاها لإرسال حملة إلى قرية الشيخ بدر لاعتقال الشيخ صالح العلي مما أدى إلى حدوث صدامات مع الفرنسيين الذين هزموا في تلك المعركة فقاموا بطلب المساعدة من القوات البريطانية التي دعت الشيخ صالح العلي لعدم التعرض للقوات الفرنسية، ولكن الثوار وجدو أن القوات الفرنسية قامت هي باعتراضهم مما أدى إلى اصطدامهم معها في معركة استمرت ساعات عديدة (الزيدي، ٢٠٠٤، صفحة ٥٨)، وكان من نتيجتها زيادة عدد المتطوعين لصالح الثورة، صدمة فرنسا بالقوة المنظمة التي لا يستهان بها' استمرت تلك الثورة حتى عام ١٩٢١م

عندما قامت الجيوش الفرنسية بإرسال حملة بقيادة الجنرال نيجر ( Negar)[1] مما أدى إلى توقفت الثورة (حسين، (د.ت)، صفحة ٢١٨).

ب. **ثورة الشمال:** انطلقت تلك الثورة من المنطقة الشمالية، فشملت حلب وحارم وجسر الشغور وجبل الزاوية[2]، وكانت بقيادة إبراهيم هنانو أحد أهم الشخصيات الوطنية في شمال سورية، وحدثت صدامات عديدة بين قوات الثورة والقوات الفرنسية التي استطاعت بعد معاناة من دخول جسر الشغور مما اضطر إبراهيم هنانو إلى المغادرة إلى القدس إلا أن القوات البريطانية قامت باعتقاله **في** القدس وسلمته للقوات الفرنسية في لبنان ١٩٢١م (سعيد، (د.ت)، صفحة ٢٤٨).

ت.**ثورة حوران:** قامت فرنسا بفرض الغرامات الباهظة على سورية في هذه الأثناء قام رئيس الحكومة علاء الدروبي _ الذي شغل منصب رئيس الوزراء لمدة شهرين عام ١٩٢٠_ بالطلب من الزعامات المحلية الحضور للاجتماع من أجل مناقشة مسألة الغرامات التي كان الجنرال غورو قد فرضها، فلم يستجب الزعماء المحليين في حوران فقام علاء الدين الدروبي مع وفد بالسفر إلى خربة غزالة للاجتماع بهم في ٢١ آب ١٩٢٥م، قام أهل حوران بالتجمهر وقتلوا رئيس الحومة وأعضاء مجلس الشورى ومجموعة من الجنود الفرنسيين، ذلك أنهم لم يتقبلوا وجود وزراء يتعاونون مع الاحتلال الفرنسي، ولم يكتفوا بذلك بل عملوا على قطع سكة الحديد التي تربط مدينة درعا بالعاصمة دمشق، كما قطعوا الاتصالات السلكية، في تلك الأثناء عملت فرنسا على إعداد حملة عسكرية مدعمة بالطائرات وحصلت العديد من المعارك في تشرين الأول ١٩٢٠م حاول الثوار الصمود في تلك المعركة إلا أن التفوق العسكري الفرنسي وقصف المدن بالطائرات والمدافع كان كفيلاً بتوقفها (حسين، (د.ت)، صفحة ٢١٩).

ث.**ثورة الجولان:** كان لممارسات الفرنسيين الجائرة قام أحد أبرز النخب المحلية في الجولان بمحاولة لاغتيال الجنرال الفرنسي غورو في ٢٣ حزيران ١٩٢١م، وذلك أثناء توجه الأخير إلى القنيطرة ليلبي دعوة الأمير محمود الفاعور، فأصيب أثناء محاولة الاغتيال حقي العظم رئيس حكومة دمشق الذي عينه الجنرال غورو وقتل المترجم، وللرد على ذلك بإرسال حملة كبيرة بقيادة روكر مدعومة بالمدفعية والطيران وقامت بتدمير القرى ونهبها (فتحي، ٢٠٠٦م، الصفحات ٧٢-٨٢).

---

(1) الجنرال نيجر استخدم القوة النارية في قمع ثورة الشيخ صالح العلي الأمر الذي ساهم في قمع الثورة.

(2) مناطق تقع في شمال سورية تابعة لمحافظتي حلب وإدلب.

(3) من قرى حوران جنوب سورية، تابعة لمحافظة درعا.

أما في لبنان فقد واجهت الجنرال غورو ثورات بين عامي ١٩٢٠-١٩٢٣م في مناطق عديد كثورة جبل عامل.

ج.**الثورة السورية الكبرى:** قامت الثورة السورية الكبرى بين عامي ١٩٢٥-١٩٢٧م، واتسمت تلك الثورة بشموليتها لكافة المناطق السورية، انطلقت تلك الثورة من منطقة جبل العرب بقيادة سلطان باشا الأطرش لتنتشر في باقي المناطق السورية، جرى خلال تلك الثورة العديد من المعارك كان منها معركة الكفر بالقرب من قرية الكفر في السويداء إذ قام الثوار بإسقاط طائرة فرنسية، وقاموا بمهاجمة مركز تجمع القوات الفرنسية في صلخد، مما دفع فرنسا على السعي إلى اعتقال سلطان باشا الأطرش من خلال إرسال حملة عسكرية بقيادة نورمان، فما كان من الثوار أن تصدو للحملة وحدثت صدامات تفوقوا فيها على الفرنسيين وأصيب خلالها نورمان بفخذه الأيسر، لتنتهي تلك المعركة بانتصار الثوار وقتل قائد الحملة وقتل عدد كبير من الجنود الفرنسيين (زرزور، ١٩٦٢م، صفحة ٢٠٤) ، لتمتد المعارك بعدها إلى منطقة المزرعة إذ قام الجنرال ميشو(**Misho**) بمراوغة لجر الثوار إلى ساحة المعركة وقد نجح في ذلك وقد استطاع الجنود الفرنسيين تحقيق النصر في تلك المعركة ودخل الجنرال ميشو مدينة السويداء، ليعود الثوار للهجوم على القوات الفرنسية من الجهتين الشمالية والشرقية فكبلوا الفرنسيين خسائر فادحة في الأرواح والمعدات (المحجوبي، ٢٠٠٩م، صفحة ١٨٨)، فكانت تلك المعركة تثبيت لنتائج معركة الكفر وظهر خلالها الثوار كقوة لا يستهان بها.

امتدت المعارك لتصل إلى قرية المسيفرة وفي ٢٥ من شهر أيلول أرسلت فرنسا حملة عسكرية تساندها طائرات حربية ليرد الثوار بمواجهة المواقع الفرنسية وحدثت صدامات دامية، واستمر حصار الثوار للحامية الفرنسية ليضطر الجنرال غاملان(Maurice Gamelin)( ) إلى الانسحاب إلى حوران.[1]

امتدت الثورة إلى مدينة دمشق وغوطتها إذ عمد الثوار إلى تقسيم أنفسهم إلى مجموعات منظمة لم يستطع الفرنسيين السيطرة عليها وقامت معركتا الزور الأولى والثانية التي انقض الثوار من خلالها على الفرنسيين.

الجدير بالذكر أن تلك الثورة شملت كافة المناطق السورية، لذلك سعى الفرنسيون إلى الاتفاق مع الإنكليز من أجل القضاء على تلك الثورة لتتوقف الثورة في ١٩٢٧م، وقد استطاعت تلك الثورة أن ترفع

() أحد الجنرالات الفرنسيين، تولى قيادة الجيوش الفرنسية في بداية الحرب العالمية الثانية.

من الحالة المعنوية لأبناء المجتمع السوري، وأجبرت فرنسا على القبول بإجراء انتخابات كان الفوز فيها حليف المعارضة الوطنية، وقامت بعزل المفوضين الساميين والجنرالات وتعيين قيادات بديلة، وكان من أهم نتائج تلك الثورة هو قيام فرنسا بالتفاوض مع الزعامات الوطنية من أجل اجراء انتخابات لجمعية تأسيسية تقوم بوضع دستور للبلاد (الأشرم، ٢٠١١م، صفحة ٥٣).

وهكذا تبين نجاح حركات المقاومة المسلحة في الضغط على الحكومة الفرنسية من إيجاد حل لمشكلة الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان.

**المطلب الثاني: الكفاح السياسي:**

لم تتوقف النخب المحلية عن محاولات التخلص من الاحتلال الفرنسي لسورية فظهر خلال تلك المدة مجموعة من التكوينات السياسية التي طالبت باستقلال سورية ولبنان فكان منها:

أ.**حزب الشعب السوري:** وهو عبارة عن تكوين سياسي تأسس في سورية أثناء مدة الانتداب الفرنسي على يد عبد الرحمن الشهبندر في عام ١٩٢٥م، وقد دعا هذا الحزب إلى تحقيق استقلال سورية، وقيام حكومة وطنية على أساس دستوري تنظم العلاقات السورية الفرنسية، مع الحفاظ على المصالح الفرنسية (عبيد، ١٩٧١، صفحة ٤١٦).

ب.**حزب الوحدة:** تأسس هذا الحزب ١٩٢٦م على يد شاكر الحنبلي وحبيب كحلة ومصطفى شوقي، دعا هذا الحزب إلى الحفاظ على وحدة سورية وتشكيل حكومة مستقلة تدعم فكرة القومية مع السعي الدؤوب لتحقيق الرفعة الاقتصادية (الزين، ١٩٧٧م، صفحة ٦٣).

ت.**الكتلة الوطنية:** تشكلت تلك الكتلة عام ١٩٢٥م، وقد ضمت العديد من الشخصيات مثل هاشم الأتاسي رئيساً لهذه الكتلة ، وإبراهيم هنانو رئيس اللجنة الدستورية ، وسعد الله الجابري، وخليل مردم بيك، وشكري القوتلي، وعبد الرحمن الكيالي، في تلك الاثناء وافقت فرنسا على إجراء انتخابات لجمعية تأسيسية لتقوم بوضع دستور للبلاد، وقد تكّون ذلك الدستور من ١١٥ مادة لصالح البلاد غلا أن المندوب الفرنسي بونسو رفض ذلك الدستور وطلب إضافة مادة رقم ١١٦ والتي تنص على وقف تنفيذ أي مادة تمس بالمصالح الفرنسية، ليقابل السوريون ذلك باستنكار شديد، في عام ١٩٣٦م وبسبب سياسة فرنسا التعسفية، وبمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة إبراهيم هنانو انطلق الإضراب الستيني الذي

استمر (٦٠) يوم شُلت خلاله البلاد بشكل كامل الأنمر الذي ضغط على فرنسا ودفعها لقبول المفاوضات من أجل ابرام معاهدة الاستقلال ١٩٣٦م في من سورية (رماني، ٢٠١٥م، صفحة ٦٣).

أما في لبنان فقد المفوض السامي دوجونفيل(Jean de Joinville) إلى مجلس تمثيلي منتخب ويعقد بعد اجتماع يسن من خلاله الدستور، ونتيجة لذلك تحول هذا المجلس إلى جمعية تأسيسية في شهر أيار من عام ١٩٢٦م، فتم تأسيس لجنة كان من مهامها العمل على صياغة دستور للبلاد، وبعد صياغته عرضته اللجنة على المجلس الذي قام بدراسته لمدة ثلاثة أيام، وقد مثل ذلك الدستور مطالب الشعب اللبناني، فوافقت اللجنة علية تحويل لبنان بموجب نص الدستور من دولة لبنان الكبير إلى الجمهورية اللبنانية ن وعُين أول رئيس جمهورية "شارل دباس"(١) بعد أن دعا دوجنفيل المجلس التنفيذي لانتخابهن وقد كان هدف فرنسا من ذلك تخفيف حدة المعارضة الطائفية لأن شارل دباس كان أرثودوكسي معتدل يمكن أن يرضي كل الأطياف (السعدي ، ٢٠٢٤م، الصفحات ١٢٥-١٢٦).

شكلت معاهدة ١٩٣٦ خيبة كبيرة لدى أنصار الوحدة السورية، بخلاف أنصار دولة لبنان الكبير والذين وجدوا في هذه المعاهدة ضمان لمستقبل لبنان الكبير، الأمر الذي ساهم في إيجاد تقارب في وجهات النظر بين الأطراف السياسية اللبنانية وساهم في التسريع بتوقيع معاهدة الاستقلال في ١٧ تشرين الثاني ١٩٣٦م، والتي نصت على:

-انهاء الانتداب الفرنسي على لبنان.

-ترشيح دخول لبنان على عصبة الأمم المتحدة خلال مدة أقصاها ٣ سنوات

-لفرنسا حرية استخدام طرق المواصلات والممرات البحرية والمطارات

-التشاور بين الحكومتين اللبنانية والفرنسية في شؤون لبنان الخارجية والمعاهدات والاتفاقيات الدولية (شاهين، د.ت، صفحة ١١٤).

وكانت بنود معاهدة عام ١٩٣٦ بين سورية وفرنسة شبيهه إلى حد كبير المعاهدة اللبنانية الفرنسية إلا أنها تعلق بالشؤون السورية.

**المطلب الثالث: المقاومة الثقافية:**

(١) شارل دباس أول رئيس للبنان بعد وضع الدستور ١٩٢٦م وحتى عام ١٩٣٤م.

تعتبر المقاومة الثقافية جزء لا يتجزأ من الكفاح السوري اللبناني ضد الانتداب الفرنسي، فقد سعى الوطنيون للحفاظ على الهوية الوطنية ورفض أي شكل من أشكال السيطرة الفرنسية، وقت تنوعت المجالات الثقافية ما بين الأدب الذي انتج كماً كبيراً من الروايات والكتب الأدبية، وبين الفنون الشعبية والعادات والتقاليد التي حافظت على الروح الوطنية ، فضلاً عن التعليم الذي دعا إلى الحفاظ على حيوية اللغة العربية والحفاظ على التاريخ العربي في ظل وجود المدارس الأجنبية التي درست ثقافة وتاريخ الفرنسيين، كما تعرضت الصحف العربية لمضايقات السلطة الفرنسية ، فتمت ملاحقة الصحفيين، وفُرضت رقابة شديدة على مجمل الصحف السورية آنذاك (الزين، ١٩٧٧م، صفحة ٣٨).

ومما سبق نتبين أن النخب المحلية في سورية ولبنان أدت دوراً مهماً في مواجهة الانتداب الفرنسي وقد جمعت بين الكفاح السياسي والكفاح المسلح، والعمل السياسي والمقاومة الثقافية، في محاولة للحفاظ على الاستقلال الوطني وحماية الهوية الوطنية، فكانت النخب الوطنية تشكل حالة متكاملة من النضال ضد الانتداب وقد شكلت قاعدة قوية للنضال الذي انتهى بتحقيق الاستقلال في عام ١٩٤٦م.

**المبحث الرابع**

**إنجازات النخب المحلية.**

استمرت النخب المحلية في نضالها السياسي فكان:

**المطلب الأول: استقلال سورية:**

بعد توقيع معاهدة ١٩٣٦ بين سورية وفرنسا ماطلت فرنسا في تسليم الصلاحيات للحكومة السورية ورفضت منح سورية الحرية والاستقلال، الأمر الذي أدى على اندلاع الاحتجاجات والمظاهرات المطالبة البحرية والاستقلال، وقد اضطرت فرنسا في عام ١٩٤١م إلى اعلان استقلال سورية دون أي شروط، وتم تعيين تاج الحسيني رئيساً للجمهورية، ومع ذلك استمر تلكؤ فرنسا في تسليم أي سلطات دستورية حقيقية مما أدى إلى ازدياد الغضب الشعبي ونشاطات الحركة الوطنية فما كان من فرنسا إلا الموافقة على إجراء انتخابات دستورية في سورية في ٢٤ كانون الثاني ١٩٤٣م، وقد جرت تلك الانتخابات وحقق الكتلة الوطنية فوزاً ساحقاً، وانتخب شكري قوتلي رئيساً للجمهورية، وفارس الخوري عُين رئيس لمجلس النواب،

وتم تكليف سعد الجابري بتشكيل وزارة جديدة (خوري، سورية والانتداب الفرنسي سياسة القومية العربية ١٩٢٠-١٩٤٦م، ١٩٩٧م، صفحة ٦٥٨).

في ٤ أيار ١٩٤٥م قامت فرنسا بإبلاغ الحكومة السورية نيتها إرسال قوات فرنسية بدل القوات المغادرة وطالبت ايضاً بصلاحيات سياسية واقتصادية وأما رفض الرأي العام السوري والحكومة قامت القوات الفرنسية في ٢٩ آيار بقصف البرلمان السوري وقتلت حاميته وقصفت مدينة دمشق بالمدافع والطائرات مما أدى إلى استشهاد أعداد كبيرة من السكان، الأمر الذي دفع كل من سورية ولبنان إلى رفع القضية إلى مجلس الأمن الذي ناقش القضية ، فتم التصويت على المقترح الأمريكي الذي دعا إلى جلاء القوات الأجنبية عن سورية فكان ذلك في ١٧ نيسان ١٩٤٦م لتبدأ مرحلة جديدة من التاريخ السوري (عدوان، ٢٠١٠م، صفحة ١٠٤٥).

لقد كانت عملية استقلال سورية عملية تراكمية من المقاومة السياسية والشعبية، وقد تسارعت بسبب التغيرات في موازين القوى الدولية جراء الحرب العالمية الثانية ، فلم يكن الاستقلال هو هبة قدمتها فرنسا انما كان نتاج صراع طويل استغلت فيه الحركة الوطنية الظروف الدولية لتحقيق الاستقلال ١٩٤٦م.

**المطلب الثاني: استقلال لبنان:**

كما الوضع في سورية تم إعلان استقلال لبنان في ٢٦ تشرين ثاني ١٩٤١م، وقد نص الدستور على ان تكون السلطة بين المسلمين والمسيحيين، وفي تلك الاثناء أعلن الجنرال كاترو ( Georges Catroux) أن لبنان دولة مستقلة ذات سيادة وهي ترتبط بالحكومة الفرنسية بموجب معاهدة تحالف، إلا أن ذلك لم يغير من الواقع شيئاً فقد بقي لبنان تحت السيطرة الفرنسية المباشرة، الأمر الذي أدى إلى اندلاع الاحتجاجات بين أبناء لبنان، وفي ٢٥ كانون الأول ١٩٤١ تم عقد مؤتمر لبناني برعاية البطريرك الماروني الذي دعا إلى الاستقلال التام، وتم انتخاب مجلس وطني يمثل الطوائف بشكل عادل، مما اثار غضب فرنسا، وفي عام ١٩٤٣م تم وضع الميثاق الوطني الذي دعا إلى التعايش السلمي والأخوي مع ضرورة وجود إدارة لبنانية، وكان استقلال لبنان وعدم ارتباطه باي دولة مبدأ أساسي في ذلك الميثاق، فيما بعد عرضت القضية اللبنانية على مجلس الأمن وبعد التشاور الفرنسي البريطاني وتحت الضغط

الدولي حصل لبنان على استقلاله في ٣١ كانون الأول ١٩٤٦م (رماني، ٢٠١٥م، الصفحات ٨٠-٨٣).

وعليه فقد شكلت النخب المحلية في سورية ولبنان القوة المحركة لمسار الاستقلال، إذ نجحت عبر العمل السياسي والاحتجاج الشعبي والمقاومة الدبلوماسية في فرض قضاياها على الأجندة الدولية، وبذلك لم تكن إنجازات النخب المحلية مجرد خطوات مرحلية، بل كانت محطات مفصلية أنهت الانتداب الفرنسي ورسخت استقلال الدولتين، مع ما حملته من مؤسسات دستورية وتشريعية وضعت الأساس للحياة السياسية في مرحلة ما بعد الاستعمار.

## الخاتمة

من خلال البحث نتبين أن الانتداب الفرنسي في سورية ولبنان شكل تجربة مميزة تساعد في دراسة العلاقة بين الاستعمار والمقاومة الوطنية، كما يؤكد البحث على أهمية فهم سياسات الاحتلال واستجابات النخب المحلية مع التأكيد على دور هذه النخب ونضالها بشكليه السياسي والمسلح في تحقيق الاستقلال، **ومن** خلال تحليل آلية فرض الانتداب واساليبه ودور النخب المحلية في المواجهة يتبين:

-اتفاق المصالح البريطانية الفرنسية على اقتسام المنطقة وتنفيذ مخططاتها فظهر ذلك من خلال اتفاقية سايكس بيكو ووعد بلفور ومؤتمر سان ريمو الذي كرس مبدأ الانتداب.

-اتباع فرنسا سياسة تشمل كل مجالات الحياة بغرض تثبيت السيطرة على البلاد.

-تباين السياسة الفرنسية عنها في سورية حيث اعتدت فرنسا في سورية على سياسة القمع والاضطهاد والإدارة الصارمة، بينما اعتمدت على سياسة استمالة الطوائف والولاء في لبنان.

-أهمية دور النخب المحلية في مقاومة الانتداب حيث لعبت دورا مهما من خلال الاحتجاجات السياسية والتحرك الشعبي والتي ساهمت في توجيه فرنسا نحو التفاوض وصولا للاستقلال.

-تأثير الانتداب على المجتمع بكل أطيافه وذلك بسبب تعدد أساليبه.

-نجاح المقاومة الوطنية في تحقيق الاستقلال.

## المراجع


إبراهيم الفاعوري. (٢٠١١). *تاريخ الوطن العربي* (المجلد ط١). الأردن: دار الحامد.

أكرم عدوان. (يونيو، ٢٠١٠م). دمشق في مواجهة الاستعمار الفرنسي ١٩٢٠-١٩٤٦م. *الجامعة الاسلامية*، صفحة ١٠٣٢.

أمين سعيد. ((د.ت)). *الثورة السورية الكبرى( تاريخ مفصل جامع للقضية في ربع قرن)*. القاهرة: مطبعة عيسى الحلبي.

حكمت حسين. ((د.ت)). *الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥م. المؤتمر الدوري السادس للجامعة العراقية*، صفحة ٢١٨. العراق: وزارة التربية، المديرية العامة لتربية بغداد والرصافة الثانية.

رمضان أحمد العمر. (٢٠١٨). المقاومة الأهلية ضد الانتداب الفرنسي ( الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥-١٩٢٧م أنموذجاً). *مجلة الحداثة*(١٩٢/١٩١)، صفحة ١٠٥.

سايح ليامنة، و ضحوي مسعودي. (٢٠٢١م). *الآثار السياسية للانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام ١٩٢٤-١٩٣٩م، رسالة ماجستير منشورة*. جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم العلوم الانسانية، شعبة التاريخ.

ستيفن هامسلي لونغريغ. (د.ت). *تاريخ سورية تحت الانتداب الفرنسي*. (بيار عقل، المترجمون) بيروت: دار الحقيقة.

سرمد العكيدي فتحي. (٢٠٠٦م). *دور الدروز السياسي في سورية١٩٢٠-١٩٤٦م*. بغداد: مطبعة الميناء.

سلامة عبيد. (١٩٧١). *الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥-١٩٢٧* . دار الغد.

عزمي بشارة. (٢٠١٧م). *الجيش والسياسة*. عمان: المركز العربي للأبحاث.

علي المحجوبي. (٢٠٠٩م). *العالم العربي الحديث والمعاصر*. بيروت: د.ن.

علي سلطان. (١٩٨٧م). *حكم فيصل بن الحسين ١٩١٨-١٩٢٠م*. دار طلاس.

غزوان عبد شاهين. (د.ت). *المعاهدة اللبنانية الفرنسية عام ١٩٣٦م وصداها في الشارع الإسلامي رسالة دكتوراه منشورة*. بيروت: مجلة وميض الفكر.

فارس زرزور. (١٩٦٢م). *معارك الحرية في سورية*. سورية: دار الشرق.

فطيمة بن سالم. (٢٠١٦م). *الثورة السورية الكبرى١٩٢٥-١٩٢٧م، رسالة ماجستير منشورة*. جامعة محمد خيضر بسكرة.

فيليب خوري. (١٩٩٣م). *أعيان دمشق والقومية العربية، سياسة دمسق١٨٦٠-١٩٢٠م*. (عفيف الرزاز، المترجمون) بيروت: مؤسسة الابحاث.

فيليب خوري. (١٩٩٧م). *سورية والانتداب الفرنسي سياسة القومية العربية ١٩٢٠-١٩٤٦م*. بيروت: مؤسسة الابحاث.

ماجدة رماني. (٢٠١٥م). *الانتداب الفرنسي على لبنان ١٩٢٠-١٩٤٦م*. جامعة محمد خضير بسكرة، قسم العلوم الانسانية، شعبة التاريخ.

ماهر الأشرم. (٢٠١١م). *إبراهيم هنانو*. دمشق: دار الفكر.

محمد جمال باروت. (٢٠٢٤م). *العلاقات العربية التركية ١٩١٨-١٩٢٣م*. بيروت: دار الكتب العلمية.

محمد حمزة الديلمي، و لبنى رياض الرفاعي. (٢٠١٥م). *تاريخ العالم المعاصر*. دار المناهل.

محمود صالح منسي. (١٩٩١م). *الشرق العربي المعاصر (الهلال الخصيب)*. مصر: دار الاسكندرية.

مفيد الزيدي. (٢٠٠٤). *موسوعة تاريخ العرب المعاصر والحديث*. المناهل.

نور الدين الزين. (١٩٧٧م). *الصراع الدولي في الشرق الأوسط وولادة دولتي سورية ولبنان*. بيروت: دار النهار.

وحيدة حميدي السعدي . (٢٠٢٤م). *الأوضاع السياسية في سورية ولبنان ١٩٢٠-١٩٣٠م، رسالة دكتوراه*. بيروت: جامعة بيروت العربية، مجلة وميض الفكر.

وليد المعلم. (١٩٨٥م). *التحدي والمواجهه*. دمشق: بابل للنشر.

يوسف الحكيم. (١٩٩١م). *سورية والانتداب الفرنسي* (المجلد ٢). بيروت: دار النهار للنشر.